مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد التاسع عشر - المجلد الأول - علم النفس - كانون الثاني 2022 م
doi.org/10.52866/esj.2022.01.19.07

الدافعية نحو الإستدامة البيئية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة

رنا رياض أحمد / طرائق تدريس الكيمياء ، أ.د.ضمياء سالم داود / طرائق تدريس الكيمياء
جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم - قسم الكيمياء

مستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على :

1. الدافعية نحو الإستدامة البيئية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة – إبن الهيثم .
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية نحو الإستدامة البيئية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) .

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي وتم تحديد مجتمع البحث واختيار عينته: طلبة المرحلة الرابعة قسم الكيمياء/ الدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الصرفة–إبن الهيثم، للعام الدراسي (2020 – 2021) م، وتألفت عينة البحث من(100) طالب وطالبة بواقع (47) طالباً و(53) طالبة . وتم بناء مقياس الدافعية نحو الإستدامة البيئية وتكون من(30) فقرة. وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية تم تطبيق المقياسي على عينة البحث وأظهرت النتائج بإمتلاك طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة–إبن الهيثم دافعية نحو الإستدامة البيئية. وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس في الدافعية نحو الإستدامة البيئية. وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفاتحية : الدافعية ، الإستدامة البيئية .

Motivation towards environmental sustainability among students of the College of Education for Pure Sciences

Prof. Dhamia Salem Daoud / Chemistry Department ، Rana Riyad Ahmed / Chemistry Department
University of Baghdad / College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haitham - Department of Chemistry

Abstract :

The objectives of the current research is to identify:

1. Motivation towards environmental sustainability among students of the College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham
2. Statistically significant differences towards environmental sustainability according to the gender variable (males, females)

To achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive research method, and the research community was identified and its sample was selected: fourth-stage students, Department of Chemistry/Morning Studies at the College of Education for Pure Sciences -Ibn Al-Haitham, for the year (2020-2021), and the research sample consisted of (100) students By (47) male students and (53) female students. The scale of motivation towards environmental sustainability was built and consisted of (30) items. After verifying the psychometric properties, the scale was applied to the research sample, and the results showed that the students of the College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haitham had a motivation towards environmental sustainability. And there is no effect of the gender variable on the motivation towards environmental sustainability. In light of these results, the researcher developed a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Motivation , Environmental Sustainability .

مشكلة البحث :

في العصر الحالي الذي يشهد التطور الهائل في شتى مجالات الحياة أصبح من الضرورة إلمام الطلبة بالتطورات العلمية والتقنيات المعاصرة كي يكونوا أكثر وعياً في هذا المجال وقادرين على مواجهة التحديات التي تقابلهم.

ولابد للطالب أن يكون واعياً بالمستحدثات البيئية الحيوية وهنا يتأكد الدور الحيوي للعملية التعليمية على المستوى الجامعي لتنمية تلك المعارف والمهارات فنجد هناك ضرورة مُلحة لمتابعة دافعية الطلبة الجامعيين نحو الإستدامة البيئية في مختلف المجالات للحصول على جيل واعٍ ومثقف يمارس دوره للمساهمة في حماية البيئة و من اجل تحقيق أهداف الإستدامة البيئية.

وقد أخذ الإهتمام بمواضيع الإستدامة البيئية وزادت أهميتها من خلال ارتباطها بحياة الأفراد والمجتمع،وعند إجراء إستطلاع أراء عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة- إبن الهيثم حول موضوع الإستدامة البيئية، توصلت الباحثة أن نسبة (60٪) من العينة لا يمتلكون دافعية نحو الإستدامة البيئية، وهنا جاز للباحثة التساؤل التالي :

(ما مدى دافعية طلبة قسم الكيمياء في كلية التربية للعلوم الصرفة-إبن الهيثم نحو الإستدامة البيئية؟) .

أهمية البحث :

إن الابتكارات المتلاحقة في هذا الصدد تُبنى عليها الآمال في مساعدة البشرية للعيش بصورة أفضل لانها تسير بخطى متسارعة نحو آفاق واعدة وغدٍ مشرق، واستثمار هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها في المستقبل القريب تسهم في تحقيق أهداف الاستدامة البيئية، حيث وظفتها معظم الدول المتقدمة في العصر الحديث لخدمة الاستدامة البيئية من خلال وضع خطط علمية وتقنية شاملة.

فالأستدامة تتطلب تغييراً تكنولوجياً مستمراً في البلدان النامية لمنع تفاقم الضرر البيئي. وتعد المشكلات البيئية من أهم المشكلات المعاصرة التي يواجهها أفراد المجتمع في جميع بقاع الارض، ولقد اهتم الباحثن والمسؤولين عن شؤون البيئة أهتماماً كبيراً وذلك لكونها متصلة في طبيعتها بحياة الناس وتؤثر على مستقبلهم. (العمرو،2012: 8).

وتسهم مؤسسات التعليم العالي في التركيز على تعضيد الإستدامة البيئية في جميع المرافق والمباني وإدارة النفايات وإعادة التدوير من خلال الإهتمام بتكنولوجيا النانو التي تتسم بكونها التكنولوجيا الصديقة للبيئة القادرة على إنقاذ الموارد الطبيعية من التلوث، بمعنى تستخدم كمية أقل من الموارد والطاقة وتكون أقل تلوثاً للبيئة، ومن مقتضيات ذلك أن يكون الطلبة الجامعيين نواة الإستدامة المستهدفة في المجتمع فهو القلب النابض في الجامعة فمن سماته أن يكون قائداً ومبتكراً وفعّالا يعمل بمسؤولية ومشاركة للحفاظ على البيئة وتعزيز الإستدامة البيئية في مختلف المجالات مع التأكيد لمسؤولية الجامعة في تطوير أنماط تفكير الطلبة عبر «الجهد الذاتي» في التعلّم والممارسة والتدريب والإحتكاك مع العلماء والخبراء، فكل ذلك يعزز الدافعية نحو الإستدامة البيئية ويُنميها بطريقة دائمة. (البريدي، 2015: 358)

وأكد (Scott&Gough) إنه ينبغي ألآ يُنظر للإستدامة على إنها نتيجة محددة مسبقاً في تحقيقها، بل ينبيغي عدّها وسيلة للعيش وطريقة لتعلّم الخبرات والممارسات البيئية المختلفة.فأصبح من الضروري مواكبة التغيرات البيئية وتزويد الطلبة بالمعارف والاتجاهات البيئية المرغوب بها لتمكينهم بإتباع ماهو صواب وتجنب ماهو خطأ وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة ليصبح السلوك البيئي جزء لايتجزء من اخلاقهم وثقافتهم. (الجبور، 2011: 113)

ينبثق تزايد الإهتمام بتعليم الإستدامة البيئية على جميع الأصعدة والمستويات كون هناك علاقة وثيقة بين الإستدامة والتعليم للأسباب التالية:

- التعليم مهم لتخليص الأفراد من الفقر.
- يزيد التعليم والتدريب القدرة على إدارة الموارد الطبيعية بشكل أكثر إستدامة لتعزيز الصحة العامة.
- إمكانية الحفاظ على الطاقة وتعزيز مصادر الطاقة المتجددة
- يهدف التعليم مدى الحياة على القدرة لفهم ممارسات وسياسات الإستدامة البيئية وتعزيزها.

لذا يمكن القول إن التعليم من أجل الإستدامة البيئية يسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإقتصادي والإنساني وإستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر و ضمانها للأجيال القادمة. (دهان وزغاشو، 2018: 10)

ووما سبق يمكن تسليط الضوء على الأهمية في جانبها النظري والتطبيقي.

1- يسلط الضوء على الدافعية والأتجاهات النظرية في تفسيرها (السلوكية - المعرفية - الإنسانية - التحليلية).
2- يسلط الضوء على مفهوم الإستدامة البيئية وأبعادها (الإقتصادي، الإجتماعي، البيئي).
3- إن مقياس الدافعية لطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة - إبن الهيثم نحو الاستدامة البيئية يمكن ان يفيد في تهيئة بيئة تعليمية تحث المتعلم على الاستدامة لتكريس الاتجاهات الايجابية نحوها وتعميق فمهم لها ومتطلبات تطبيقها.

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي معرفة ما يأتي :

1- الادافعية نحو الإستدامة البيئية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة-إبن الهيثم.
2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدافعية نحو الإستدامة البيئية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وللتحقق من أهداف البحث الحالي تم صياغة التساؤلات الآتية:

1- هل يمتلك طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة-إبن الهيثم دافعية نحو الإستدامة البيئية ؟
2 - هل يوجد أثر لمتغير الجنس(ذكور، إناث) على دافعيتهم نحو الإستدامة البيئية؟

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم / قسم الكيمياء / المرحلة الرابعة، ضمن العام الدراسي 2021/ 2020 .

تحديد المصطلحات :

أولاً : الدافعية ، عرفها :

- (الزغول، 2012) بأنها: »إثارة سلوك معين لدى الأفراد بفعل عوامل معينة وتوجهه نحو هدف محدد وتحافظ على ديمومته واستمراريته لحين تحقيق الهدف». (الزغول،2012: 231)

- (الفلفي،2013) بأنها: «القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة». (الفلفلي، 2013: 130)

ثانياً : الإستدامة البيئية، عرفها :

- (العمرو، 2012) بأنها: «قدرة الفرد والمجتمع على استغلال موارد البيئة الحالية دون المساس بحق الاجيال القادمة فيها» (العمرو، 2012، 10)

- (الكبيسي، 2015) بأنها: «وضع الحدود امام الاستهلاك والنمو السكاني وأستبعاد انماط الانتاج السيئة وحماية الموارد الطبيعية» (الكبيسي، 2015: 168).

ثالثاً : الدافعية نحو الاستدامة البيئية، عرفها::

– (القرعان والوائلي، 2018) تعني «نزعة الطلبة للوصول الى هدف معين هو تحقيق الاستدامة البيئية وارضاء الحاجات والرغبات الداخلية والخارجية لديهم» (الوائلي والقرعان، 2018: 283)

– (العجمي والظفيري، 2018) بأنها:«إستعدادات الفرد للمساهمة في حماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة المشاكل المتعلقة بالقضايا البيئية وإيجاد الحلول المناسبة دون تعريض الموارد الطبيعية والتنوع البايولوجي للخطر مع تطوير قدرته للتكيف وألتعايش وعدم إلحاق الضرر بالموارد الطبيعية المتاحة للجيل الحاضر والأجيال القادمة». (العجمي والظفيري، 2018: 470)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (العجمي والظفيري، 2018) .

التعريف الإجرائي: «الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال تطبيق مقياس الدافعية نحو الإستدامة البيئية المُعد من قبل الباحثة لهذا الغرض».

الخلفية النظرية

أولاً : الدافعية : لقد وضعت اولى التفسيرات لمفهوم الدافعية من الاتجهات الفلسفية المتعددة ، حيث ان بعض الاتجاهات الفلسفية اكدت على الجوانب العقلانية للانسان وحرية اختياره و ارادته ، كون ما يمتلكه الانسان من العقل و الروح التي تتحكم في دوافعه و سلوكه ميزته بينه وبين الحيوان الممثول بغرائزه . (الزغول، 2012: 218) .

ومفهوم الدافعية مفهوم عام يرتبط بمجموعة من المفاهيم من ضمنها الحاجة والحافز والباعث،

حيث يشير مفهوم الحاجة إلى : نقص في شئ معين اذا تم اشباعه يؤدي إلى إستعادة توازن الفرد و بالتالي يسهل توافقه، أو هو الشعور بالنقص يسعى الانسان الى اكماله، فالحاجة ابتداءً هي نقطة لإثارة دافعية الكائن الحي وتحفز طاقته الكامنة وتدفعه نحو الاتجاه الذي يحقق من الهدف .

اما الحافز فهو المنبه الداخلي الذي يشير الكائن الحي للقيام بسلوك معين و استعادة توازنه الفسيولوجي. أما الباعث فهو المثير الخارجي الذي يوجه السلوك لاشباع حاجة ما و الشعور بالرضا و الراحة.

وهناك علاقة وثيقة بين الحاجة و الحافز و الباعث، حيث يشير الهدف الى الباعث او الحافز الذي يشبع الدافع او الحاجة وغالبا ما يكون هذا الباعث مرتبطا بالبيئة الخارجية، فالدافعية هي مجموعة العمليات والعوامل التي تبدأ أو تحدد مقدار المثابرة ونوع السلوك الموجة لتحقيق الهدف. (Paulsen&Eldman,1999:18)

وللدافعية تعريفات عديدة منها :

– هي القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهة لتحقيق غاية معينة .

– وهي حالة داخلية في الفرد تثير سلوكه ، وتعمل على استمراريته وتوجية نحو تحقيق هدف معين .

– وهي الطاقة الكامنة لدى الفرد تعمل على استثارته ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي .

– لذا فالدافعية هي حالة داخلية جسيمة أو نفسية تدفع الفرد نحو سلوك في ظروف معينة وتوجه نحو اشباع حاجة أو هدف، أي انها قوة محركة ومنشطة وموجهة في وقت واحد . (الفلفلي، 2013: 130)

ثانياً : الإستدامة البيئية : الإستدامة ماخوذة من الفعل (إستدام) وجذره (دوم) الدال على معان متعددة منها: طلب دوامه والمواظبة علية، فالإستدامة أي الحاجة الى الديمومة والمواظبة على تنفيذ برامجها والمحافظة على مكتسباتها. وقد عرفتها الامم المتحدة بانها العملية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الاضرار بقدرة

الاجيال اللاحقة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وعرفتها (اللجنة العالمية للبيئية والتنمية،2004) بانها العملية التي تدعو لتغير الموسسات انسجاما مع حاجات المستقبل بالتوافق مع الحاضر.

ويرتبط الإستخدام الأمثل للمواد «مستقبلا» بالإستدامة، وبصفة عامة فان الإستدامة تعني القدرة على خلق مجتمع مستدام قادر على التطور والنمو مستقبلاً، والإستدامة مرادف موضوعي لكفاية استغلال الموارد الطبيعية واستخدامها بطريقة مستدامة من خلال اعادة تدوير التالف او الفاقد منها في صورة انتاجية جديدة بدلاً من إستهلاك مورداً آخر من مواردها الطبيعية.(ناجي، 2013: 289)

وقد اكدت التشريعات الدولية على ان واجب حماية البيئية يقع على عاتق الجميع لضمان رفاهية المجتمعات ومنها ما جاء في «الميثاق العالمي للطبيعة» الصادر عن الامم المتحدة عام 1982 جاء فيه:

للانسان حق اساسي في الحرية والمساواة في ظروف المعيشية والبيئية المحيطة به بما تسمح له العيش بكرامة ورفاهية وعلى الانسان حماية وتحسين البيئية للاجيال الحاضرة والمستقبلية.(البريدي، 2015: 305)

ولكي نظمن الترسيخ الفاعل ل»الإستدامة البيئية» في الواقع العملي فإننا بحاجة الى تبني منظور فكري متكامل مؤسساً على فلسفة بيئية تتسم بالعمق والنضج بالإضافة الى إطار اخلاقي مع الإيمان بإن المسؤولية تجاه حماية البيئية هي مسؤولية تضامنية اي انها تقع ضمن مسؤولية الجميع بمن فيهم : الحكومة، المنظمات التشريعية والقانونية، القطاع الخاص،التربية والتعليم، المجتمع المدني، الإعلام. لقد تجاوزت المشاكل البيئية من كونها مجرد تلوث عناصر النظام الطبيعي الرئيسية: الهواء والماء والتربة مثل مشاكل التصحر الذي يؤثر على حياة سدسي سكان الارض والاجراءات الوقائية لمكافحته، أو مشاكل تدمير الغابات و احراقها كذلك استنزاف طبقة الاوزون واعتماد حماية الغلاف الغازي للارض. (الحساني وايمان، 2014: 27)

أبعاد الإستدامة البيئية ومؤشراتها

تتضمن الاستدامة البيئية ابعاداً متداخلة فيما بينها، وبذلك تعُد الدعائم الاساسية لها، وتعرف ايضاً بالابعاد والمحورية لها، ولابد من ترابط هذه المحاور وتكاملها، وبات من المسلّم به إن فكرة الإستدامة تتأسس على ثلاث ركائز متداخلة ومتكاملة :

- **البيئة:** بما يصون وينمي جميع المكونات البيئة التي تشمل:
- **البيئة الطبيعية:** الماء والهواء والتربة ومصادر الطاقة والاحياء بكافة اشكالها والانظمة البيئية الايكولوجية)
- **البيئة المستحدثة:** (المباني والمصانع والمرافق بكل انواعها)
- **الاقتصاد:** بما يزيد من رفاهية المجتمع ويعالج الفقر والبطالة عن طريق حسن استغلال الموارد وتنميتها بطريقة فاعلة كفوءة
- **الاجتماع:** بما يكرس العدالة والديمقراطية وحقوق الانسان والرفاهية الاجتماعية ويفي بإحتياجات الناس ، حاضراً ومستقبلاً .

وهذه الابعاد تمثل اساس الاستدامة البيئية وتشمل:

اولاً: البعد الاجتماعي

Social Dimension of Sustainability

الإستدامة البيئية تعني اجتماعياً الإهتمام بحق الفرد الطبيعي في العيش في بيئة صحية ونظيفة ليمارس فيها جميع انشطته مع تامين حقه من الخدمات الاجتماعية والبيئية والموارد الطبيعية ليستثمرها بما يحقق الرفاهية وضمان الحقوق الاجتماعية للاجيال اللاحقة. (اللاوند وعلي، 2012: 416).

وعلى وفق هذا البعد لا تتحقق الاستدامة البيئية الا بمشاركة جميع افراد المجتمع فيها اي تنمية الموارد البشرية وتوسيع نطاق الخيرات وتقديم التعليم لهم ليكونوا أكثر ابداعاً وانتاجاً واستعداداً على حل المشكلات التي يواجهونها.

لذا فالاستدامة البيئية تعنى بتأمين حاجات الانسان الاساسية والارتقاء به لتحقيق الرفاهية الاجتماعية من خلال الشركة والاندماج واقامة مجتمع موحد ومتضامن في اهدافه ومسؤولياته. (محمد واخرون،2015: 351).

ثانياً: البعد الاقتصادي

Economic Dimension of Sustainability

تهدف الاستدامة البيئية الى تحسين مستوى رفاهية الانسان وذلك من خلال توفير الموارد والعناصر الضرورية لتلبية حاجاته الاقتصادية دون الحاق الضرر بالبيئة للتقليل من تلوث الهواء والتربة و المياه من خلال رفع مستوى الكفاءة والفاعلية للافراد بتنفيذ البرامج التنموية وزيادة معدلات النمو في مجالات الانتاج، وإن النظم الاقتصادية لا تقتصر على إستخدام الموارد الطبيعية أو المتجددة فحسب بل هي اكثر شمولية في المحافظة على البيئة الطبيعية وحمايتها ووضع الديمومة في اولوياتها ويصاحب ذلك الإندماج للاعتبارات البيئية في التخطيط لتقليل الآثار الاقتصادية التي تلحق الضرر بالبيئة اي جعل اثر المشاريع البيئية جزء في دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع، وان تطوير المجتمعات الحالية ينبغي لها ان تكون ذا جدوى اقتصادية اي تكون كلفة تطويرها لا يؤدي الى تراكمات على حساب الاجيال القادمة وعامل الزمن هو الاهم في عملية التنمية اثناء وضع الجداول الزمنية والخطط لتحقيق الاهداف لمدة طويلة من الزمن، وان الاستدامة البيئية تسعى من خلال البعد الاقتصادي الى تحسين مستوى رفاهية الانسان عن طريق زيادة نصيبه من الخدمات الضرورية و السلع . (عبدالجليل،2014: 219)

ويتضمن البعد الاقتصادي للاستدامة البيئية:

- ضرورة اعادة الاصلاح الاقتصادي في المجتمع لتحقيق افضل مستوى معيشة لافراده وزيادة نصيبهم من الدخل القومي.
- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية من خلال الحد من استهلاك الطاقة عبر تحسين مستوى الكفاءة وتغيير انماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي.
- السعي بالبلدان النامية على استقلالها اقتصاديا عن البلدان النامية و استثمار مواردها و العدالة.

في توزيعها بإسلوب يخفف من الضغط على البيئة. (ابوالنصر ومحمد، 2017: 103)

ثالثاً : البعد البيئي

Environmental Dimension of Sustainability

يهدف المحافظة على موارد البيئة الطبيعية وحمايتها من التلوث والعمل على تحقيق التوزان والتنوع والاستمرارية لها وضمان توفير الحاجات للاجيال القادمة، ويهتم بالموارد الطبيعية ويوظفها لصالح الانسان دون احداث الضرر في مكونات البيئية كالاهتمام بالثروات والتنوع البيولوجي والموارد المكتشفة من الطاقة المتجددة والاهتمام بصحة الكائنات الحية و منع التلوث البيئي.

ويتضمن البعد البيئي للاستدامة البيئية :

- تحقيق التوازن البيئي بين جهود الانسان ونشاطاته والبيئة وتنمع استنزافه لموارد البيئة واتخاذ الاجراءات الرادعه بعدم اتلاف التربة والغطاء النباتي واعتماد ممارسات مُحسنة تزيد الانتاج.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري وعدم اجراء تغيرات في البيئة العالمية مما يؤثر على الاجيال القادمة،

والحيلولة دون زعزعة النظم الفيزيقية والبيولوجية وتدمير طبقة الاوزون.

- دراسة الاثار البيئية للمشروعات التنموية والاقلال من النفايات و ذلك باعادة استخدام الموارد مما يقلل من التلف ويزيد الانتاج من خلال تحقيق الوعي البيئي وضمان مشاركة افراد المجتمع في المحافظة على البيئة وعدم الاضرار بها. (ابوالنصر ومحمد،2017: 105)

الإستدامة البيئية في التعليم

هنالك توجه دولي لاقرار تعليم الاستدامة و سعت منظمات دولية على تشجيع الجامعات في مختلف دول العالم على تعليم الاستدامة كونها تعنى بتلبية احتياجات الاجيال الحاضرة دون الاضرار باحتياجات الاجيال القادمة مع ضرورة الاخذ بعين الاعتبار بالابعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والتعليم الجيد المتواصل اساسي للاستدامة البيئبة فمن خلاله يتم تحقيق الاستدامة وان لم يتم تثيقف الناس وحصولهم على فرص التعليم والتعلم الجيدة لن يتمكنوا من تطوير المجتمعات واللازمة لتغير طرق معيشتهم الحالية فلابد من دمج الاستدامة البيئية في التعليم لتعزيز العدالة الاجتماعية، ويعد التعليم عنصرا اساسيا لبناء مجتمعات منتجة وعادلة ومنصفة وخالية من الفقر. (الزيادات، 2013: 30)

وللجامعات وموسسات التعليم العالي دوراً باعداد خريجين ذوي مهارات ومؤهلات اكاديمية بوضعه يمثل ركيزة فكرية متقدمة في المجتمعات المعاصرة الذي يساعد في تجذير ممارسة الإستدامة في الجامعات وتاهيل قادة المستقبل في مجال الإستدامة وتعزيز دافعية الطلبة نحو السلوك الحميد في مجال الاستدامة في كافة مساراتها وتساهم في تقديم المعارف ونشر البحوث كما تقدم للمجتمعات الخبرة التخصصية اللازمة في مجال الاستدامة البيئية. (العمرو،2012 :15)

ولتوجيه التعليم نحو الاستدامة البيئية عدة مسوغات وهي كالتالي:

- تقديم تعليم اكاديمي يراهن على المستقبل ،يهدف الى اعطاء الاجيال القدرة على مواجهة التحديات الحالية كحماية البيئة، واحترام التنوع البيئي وحماية حقوق الانسان.
- المشاكل البيئية المتفاقمة وما يتسبب من زيادة التلوث والاستهلاك يوكد الدور المتهم والفعال الذي يجب ان يلعبه التعليم العالي في بلورة الحلول والمشاكل عبر تبنيه للتربية البيئية وتعليم الاستدامة.

لتوجيه التعليم نحو الاستدامة البيئية عدة مسوغات وهي كالتالي:

- تقديم تعليم اكاديمي يراهن على المستقبل ،يهدف الى اعطاء الاجيال القدرة على مواجهة التحديات الحالية كحماية البيئة، واحترام التنوع البيئي وحماية حقوق الانسان.
- المشاكل البيئية المتفاقمة وما يتسبب من زيادة التلوث والاستهلاك يوكد الدور المتهم والفعال الذي يجب ان يلعبه التعليم العالي في بلورة الحلول والمشاكل عبر تبنيه للتربية البيئية وتعليم الاستدامة.
- تطوير القدرات الابداعية في مجال الاستدامة البيئية التي تشمل على المجالات التالية: لدى الطلبة.
- تحديد المشكلة وما يرتبط بها من اهداف وحدود.
- اعداد التقرير المطلوب.
- تحديد مهمة الطلبة ومعاير نجاحهم في مهمتهم.
- تحديد مصدر المادة الملائمة للمناقشة (مقالة، تقرير، موقع في شبكة الانترنت) (حبيب، 2016 :21)

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في هذا البحث لملائمة مشكلة بحثه الحالي وهدفه، إذ يتركز اهتمامه على وصف الظاهرة، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى.

أولاً: مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة قسم الكيمياء/ الدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الصرفة-إبن الهيثم، والبالغ عددهم (230) طالباً وطالبة للدراسة الصباحية بواقع (109) طالب و(121) طالبة، للعام الدراسي (2020-2021).

ثانيا:عينة البحث: ولكي تكون العينة ممثلة لمجتمعها الأصلي، قامت الباحث بأخذ عينة من طلبة المرحلة الرابعة قسم الكيمياء، والبالغ حجمها (100) طالب وطالبة من مجتمع البحث بواقع (47) طالباً، و(53) طالبة.

ثالثاً: أداة البحث:

مقياس الدافعية نحو الإستدامة البيئية : بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة وآراء ذوي الخبرة من الاساتذة المتخصصين في طرائق تدريس الكيمياء تم بناء المقياس وحددت الباحثة الأبعاد الرئيسية للمقياس وهي: (البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي)، وصاغت لكل بعد (10) فقرات، وحددت الباحثة لكل فقرة خمسة بدائل هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق،غير موافق بشدة) وكانت أوزان البدائل للفقرات الايجابية هي (5، 4، 3، 2، 1).

تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ (100) طالب وطالبة، بلغ افراد المجموعة العليا والدنيا 27 بنسبة 27٪ ، تم التأكد من صدقه الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، كما تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس بأعتماد :

1. ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال باستخدام معادلة بيرسون علما ان القيمة الجدولية تساوي (0.195) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (98) والنتيجة كانت ان جميع الفقرات دالة لان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية. جدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	قيمة معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية
1	0.22	11	0.34	21	0.36
2	0.29	12	0.36	22	0.41
3	0.31	13	0.23	23	0.22
4	0.28	14	0.24	24	0.27
5	0.27	15	0.26	25	0.30
6	0.33	16	0.34	26	0.27
7	0.34	17	0.36	27	0.25
8	0.27	18	0.37	28	0.21
9	0.23	19	0.27	29	0.35
10	0.31	20	0.24	30	0.37

2. علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه: لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي إليه، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيم معامل الارتباط، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) معامل إرتباط درجة الفقرة بالبُعد الذي تنتمي إليه

رقم البعد	البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباطا لفقرات بالدرجة الكلية للبعد
1	الاقتصادي	10	1	0.23
			2	0.32
			3	0.33
			4	0.28
			5	0.31
			6	0.29
			7	0.28
			8	0.39
			9	0.26
			10	0.33
2	الاجتماعي	10	11	0.21
			12	0.27
			13	0.36
			14	0.29
			15	0.35
			16	0.31
			17	0.28
			18	0.28
			19	0.27
			20	0.26
3	البيئي	10	21	0.33
			22	0.37
			23	0.25
			24	0.29
			25	0.27
			26	0.34
			27	0.37
			28	0.31
			29	0.23
			30	0.20

3- علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس. لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيم الارتباط والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين المجال الفرعي بالمكون الرئيسي الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	الاقتصادي	الاجتماعي	البيئي	الدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو الاستدامة البيئية
الاقتصادي	1	0.311	0.361	0.372
الاجتماعي	0.311	1	0.300	0.324
البيئي	0.361	0.300	1	0.383
الدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو الاستدامة البيئية	0.372	0.324	0.383	1

ب. ثبات المقياس: يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه وقد تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.84) وهو معامل ثبات جيد.

حيث يؤكد كرونباخ على إن الإختبار الذي يكون معامل ثباته عالٍ هو مقياس جيد ودقيق .

(Cronback, 1964: 298)

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول : هل يمتلك طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة دافعية نحو الإسستدامة البيئية؟

للتعرف على الدافعية نحو الإستدامة البيئية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة، استعمل الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الدافعية نحو الإستدامة البيئية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
مقياس الدافعية نحو الإستدامة البيئية	100	3.624	0.333	3	18.718	1.98	دالة

تبين من الجدول (5) إن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة قد بلغ (3.624) وبإنحراف معياري قدره (0.333)، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (3)، تبين إن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18.718) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) وبدرجة حرية (99) يعني إن الطلبة يمتلكون دافعية نحو الإستدامة البيئية وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى إهتمام الطلبة بالإستدامة البيئية من خلال معرفتهم بالواقع البيئي الذي ينتمون اليه وكيفية المحافظة على البيئة من خلال معرفتهم بالواقع البيئي الذي ينتمون اليه وكيفية

المحافظة على البيئة لما له تأثير مباشر على صحة الانسان العامة، وهذا يأتي من خلال إطلاعهم على المنشورات والمجلات التي تعنى بشؤون البيئة.

الهدف الثاني: هل يوجد أثر لمتغيير الجنس(ذكور، إناث) على دافعية طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة نحو الإستدامة البيئية؟

وللتأكد من الفروق في الدافعية نحو الإستدامة البيئية تبعا لمتغير الجنس استخدمت الباحثة الإختبار التالئي لعينتين مستقلتين غير متساويتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

جدول (5) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للدافعية نحو الإستدامة البيئية وفقاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الحرية	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	47	108.644	10.283	98	0.068	1.98	غير دالة احصائياً لاتوجد فروق بينهم
اناث	53	108.782	9.860				

أظهرت النتائج إن المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس (ذكور، إناث) هي (108.644)، (108.782) على التوالي، كما بينت نتائج الإختبار إن القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98)، وبذلك بمكن القول لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية نحو الإستدامة البيئية تبعاً لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثة هذهِ النتيجة الى تشابه. مستوى التعليم وظروف المجتمع وثقافتهم البيئية المتشابهة، فضلاً على إطلاعهم على السبل التي تحافظ على البيئة كون المحافظة عليها والاهتمام بها تقي الإنسان من مختلف الأمراض هذا ما ادى إلى إنعدام الفروق بينهما. وإن مستوى معرفة الطلبة بالسلوكيات البيئية يؤدي إلى تعزيز الدافعية لديهم نحو الاهتمام بالبيئة لتصبح نزعة عند الطلبة نحو تحقيق الإستدامة البيئية للوصول إلى الأهداف المنشودة المتمثلة بالمحافظة على الموارد الطبيعية وعدم إستنزافها لضمان بقائها للأجيال القادمة.

ثانياً: الاستنتاجات: تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات وكما يأتي:

1. إمتلاك طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة دافعية نحو الإستدامة البيئية، بسبب إهتمامهم بالأمور البيئية ومواجهة مشكلاتها والأمور المتعلقة بها.
2. عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في الدافعية نحو الإستدامة البيئية لطلبة كلية التربية للعلوم الصرفة.

ثالثاً: التوصيات: استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي:

1. تطوير مهارات الطلبة نحو إستثارة دافعيتهم للأنشطة البيئية مما يؤدي إلى تعزيز الدافعية للإستدامة البيئية.
2. تضمين مفاهيم الإستدامة البيئية في المناهج الدراسية عامة، والمقررات الجامعية خاصة من أجل تعزيز الدافعية لدى الطلبة نحوها والمحافظة على الموارد الطبيعية.

رابعاً: المقترحات :استكمالاً لهده الدراسة تقترح الباحثة الأتي:

1. دراسة تحليلية لتطوير المقررات الدراسية في ضوء مفاهيم الإستدامة البيئية.
2. فاعلية إستخدام برنامج مقترح لتدريب طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة في ضوء مفاهيم الإستدامة البيئية.
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على أقسام علمية أخرى ولمراحل دراسية أخرى.

المصادر .

- ابو النصر، مدحت، ومحمد، ياسمين مدحت، (2017)،«**التنمية المستدامة مفهومها - ابعادها- مؤشراتها**»، ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- البريدي، عبدالله بن عبدالرحمن، (2015)، «**التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الإستدامة وتطبيقاتها**»، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- الجبور، سناء محمد، (2011)، «**الاعلام البيئي**»، دار اسامة، عمان.
- حبيب، بدرية، (2016)، «**برنامج اعادة توجيه التعليم نحو الإستدامة والمواطنة العالمية**»، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، جامعة الدمام، السعودية.
- الحساني، فارس كريم، وايمان عبد خضير، (2014)، «**متضمنات التنمية البشرية المستدامة في الاقتصاد العراقي-دراسة تحليلية**»، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك**، ص27، بغداد.
- دهان، محمد، وزغاشو، مريم، (2018)، «**ورقة بحثية بعنوان: (دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة)**»، الملتقى الدولي: الجزائر وحتمية التوجه نحو الاقتصاد الاخضر لتحقيق التنمية المستدامة 11-10 ديسمبر»، جامعة عباس لغرور خنشلة، كلية العلوم الاقتصادية. التجارية، الجزائر.
- الزغول، عماد عبدالرحيم، (2012)، «**مبادئ علم النفس التربوي**»، ط2، دار الكتاب الجامعي/ العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
- الزيادات، فتحي، (2013)، «**اثر الانفاق على التعليم على المحددات المعرفية للتنمية المستدامة- دراسة تحليلية مقارنة لوضع العالم العربي على المؤشرات الدولية**»، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد4، العدد14،ص(3-76).
- عبدالجليل، هويدي، (2014)، «**العلاقات التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة**»، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي**، العدد 9، ص(211-225).
- العجمي، عمار احمد، والظفيري، ناجي بدر، (2018)، «**مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات**»، **مجلة كلية التربية- جامعة الازهر**، العدد178، الجزء الاول.
- العمرو، امينة عطا الله احمد، (2012)، «**تقييم كفايات واتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الهاشمية المتعلقة بالإستدامة البيئية**»، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، عمان.
- الفلفلي، هناء حسين، (2013)، «**علم النفس التربوي**»، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان.

الكبيسي، عامر خضير وآخرون، (2015)، «**دراسات حول التنمية المستدامة**»، دار جامعة نايف للنشر، الرياض.

- اللاوند، اعتراف لقمان وعلي مال الله عبدالله، (2012)،«**نظام المحاسبة الاقتصادية البيئية المتكامل (SEEA) ودوره في توفير متطلبات قياس التنمية المستدامة في العراق**»، **مجلة الادارة والاقتصاد**، العدد 93،ص (416،415)، بغداد.
- محمد، عبدالله حسون، ومهدي صالح دواي، واسراء عبدالرحمن خضير، (2015)، «**التنمية المستدامة المفهوم والابعاد**»، **مجلة ديالى**، العدد67، ص(35-394).
- ناجي، احمد عبدالفتاح، (2013)، «**التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة**»، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- الوائلي، سعاد عبدالكريم، والقرعان، رهام احمد، (2018)، «**مستوى معرفة معلمي المرحلة الاساسية بمعايير التنمية المستدامة وعلاقته بدافعية طلبتهم نحو الإستدامة البيئية**»، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد19، العدد1، ص(304-271).

- Cronback, Lee J. (1964), "Learning research and Curriculum development", The Journal of Research in science Teaching, V(2),Issu3, p: 156-267
- Paulsen,M.& Feldman.K.(1999),"Student Motivation and Epistemological Belief", New Directions of Teaching and Learning.